انكم لن تروا ربكم حتى تغيبوا عن الاحساس بجميع الاحكام البشرية
فلا مخالفة للاصول عند التحرير وبالله التوفيق واليه المصير
في المقام والمسير والحمد لله رب العالمين **عوارف**
المعارف للشيخ القدوة شهاب الدين ابي حفص
عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بعمويه
ابن سعد بن الحسين بن القاسم بن النصر بن القاسم بن
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه الصديقي التيمي وردي ثم البغدادي
قدس سره وسائر تصانيفه الى الحافظ ابن حجر عن ابي الحسن
ابن ابي المجد الدمشقي عن التقي سليمان بن حمزة المقدسي
عنه اجازة **وبه** قال في الباب التاسع والخمسين وليس
للاقوياء اعتداد بتصحيح توكلهم وانما شغلهم في تغييب النفس
بتقوية مواد القلب فاذا غابت النفس انحسمت مادة
الجهل فصح التوكل والعبد غير ناظر اليه وكلما تحرك من النفس
بقية يرد على ضميرهم سر قوله ان الله يعلم ما تدعون من
دونه من شيء فيغلب وجود الحق الاعيان والاكوان ويرى
الكون بالله من غير استقلال للكون في نفسه ويصير التوكل
حينئذ اضطرارا ولا يقدح في توكل مثل هذا المتوكل
ما يقدح في توكل الضعفاء في التوكل من وجود الاسباب
والوسائط لانه يرى الاسباب مواتا لا احياء لها الا
بالوكيل هذا توكل خواص اهل المعرفة **وبه** فاني الباب ٣٢
اخبرنا شيخنا ضياء الدين ابو النجيب اجازة انا عمر بن احمد
انا ابو بكر بن خلف انا ابو عبد الرحمن السلمي ثنا القاضي
ابو محمد يحيى بن منصور ثنا ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي
ثنا محمد بن ذرام الانكي ثنا محمد بن عطاء الهجيمي ثنا محمد بن

نصر

نصر عن عطاء ابن ابي رباح عن ابن عباس قال تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الآية رب ارني انظر اليك قال
قال يا موسى انه لا يراني حي الا مات ولا يابس الا تدهده
ولا رطب الا تفرق انما يراني اهل الجنة الذين لا تموت
اعينهم ولا تبلى اجسادهم **اقول** في هذا الحديث دليل
على عدم اجتماع الرؤية وبقاء الحياة في الدنيا فكانه
قال تعالى لن تراني وانت على هذه الحالة بل لا بد
من الفناء بعده والصعق المعبر عنه في هذا الحديث
بالموت ولهذا ورد عن ابن عباس ان موسى عليه السلام
قال رب ان اراك ثم اموت احب الي من ان لا اراك
ثم احيي رواه ابو الشيخ وعلى هذا فالمعنى ولكن انظر الى
الجبل فاذا استقر مكانه ولم يتدهده بالتجلي فسوف
تراني وان تدهده عند التجلي كما اخبرتك فعند ذلك تراني
على الوجه المذكور الذي يعقبه الموت فلما تجلى ربه للجبل
جعله دكا فتحقق موسى بعين اليقين انه لا يراه بالبس
الا تدهده وخر موسى بعد التجلي له صعقا فعرف بالذوق
وحق اليقين انه لا يراه حي الا مات والجمع بينه وبين
حديث ان الله اعطى موسى الكلام واعطاني الرؤية
هو ان الرؤية له صلى الله عليه وسلم كانت مع الثبات
والبقاء بلا صعق بخلاف رؤية موسى عليه السلام فهي
رؤية خاصة لا مطلق الرؤية فلا منافاة وبالله التوفيق
ولله الحمد في الآخرة والاولى **تصانيف الشيخ عبد الدين**
محمد بن اسحاق القونوي قدس سره قرأت اطرافا
من النصوص ومفتاح الغيب واعجاز البيان والنفحات
على شيخنا الامام احمد قدس سره واجازة لسائرها بسنده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)